جامعة دمشق

كلية الهندسة المعمارية

مشروع تخرج دورة حزيران 2005

تقديم :عمر الديري

إشراف:

د.م:غسان عبود د.م.يســـار عابدين

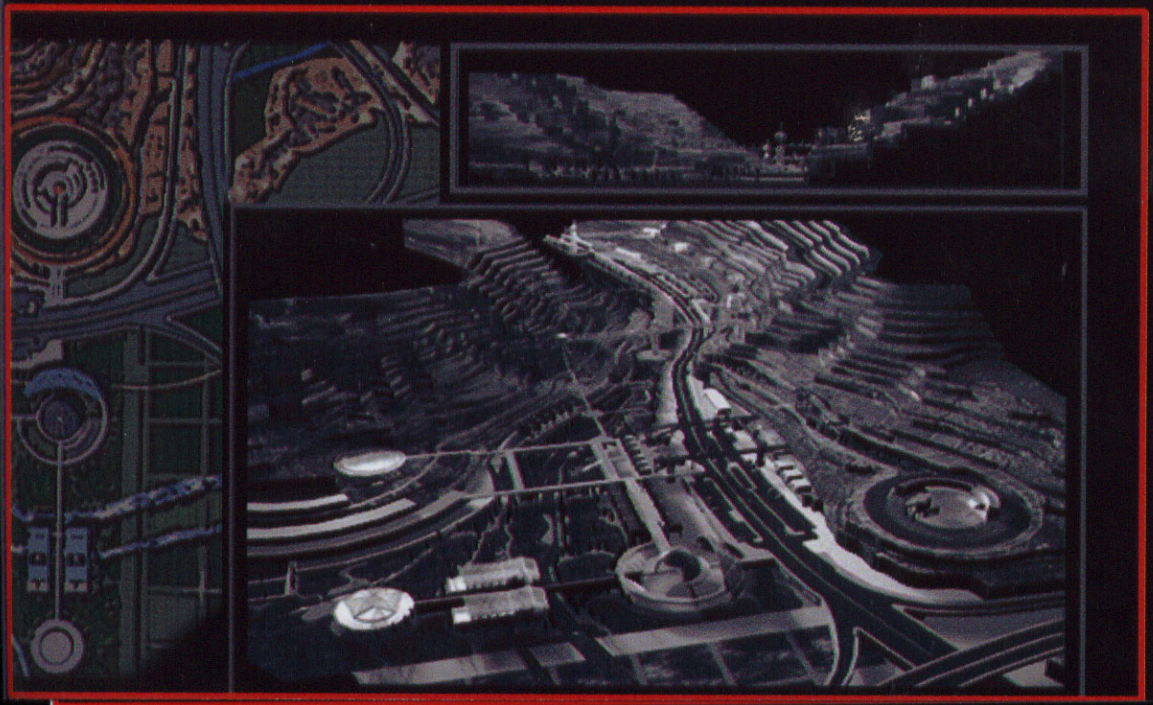

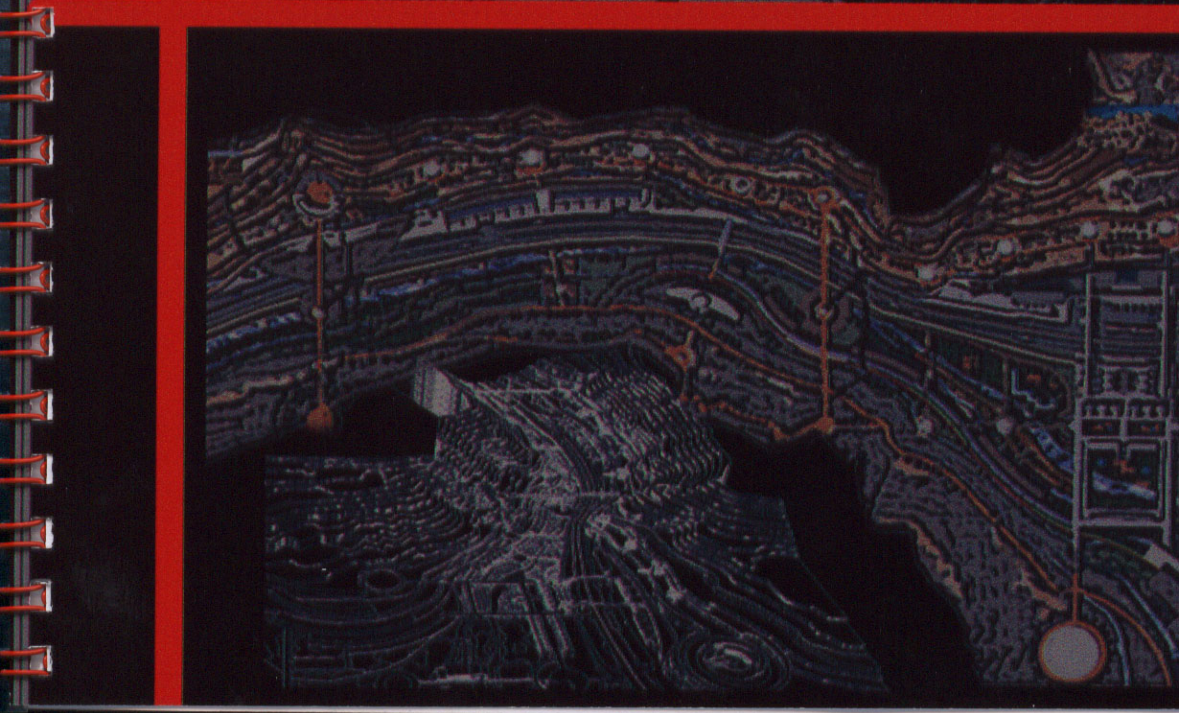

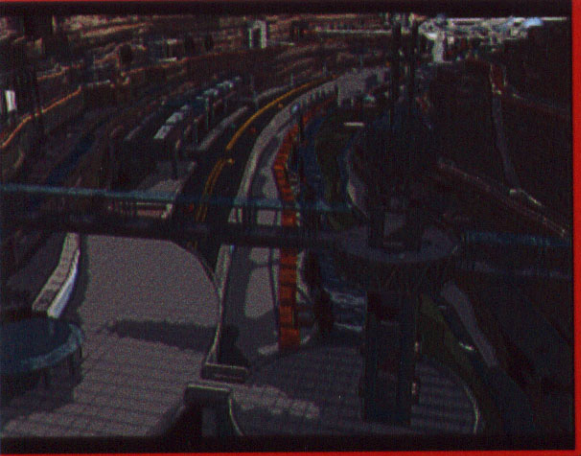

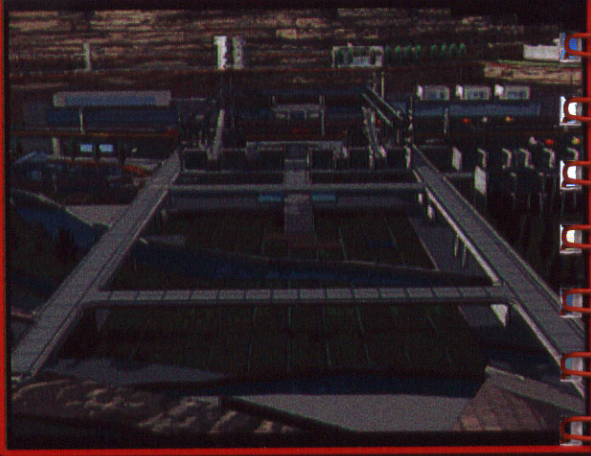

دراسة عمرانية لخانق الربوة

شريحة ممتدة من جسر تشرين وبامتداد ا كم باتجاه دمر

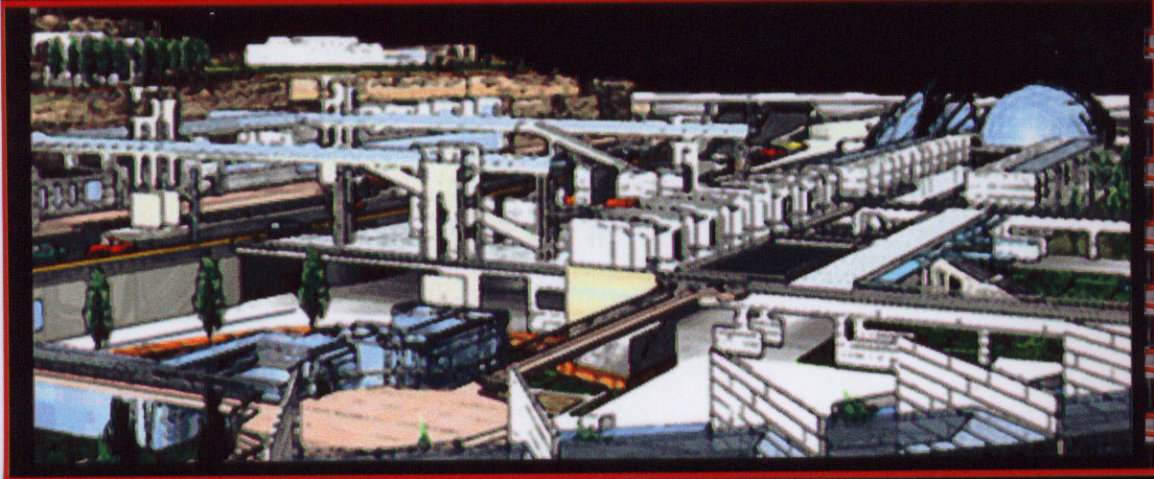

دراسة عمرانية لخانق الربوة

من جسر تشرين وبامتداد اكم غرباً باتجاه دمر

تعريف بالمنطقة :

الربوة هي خانق طبيعي ومتنزه بين سفح جبل قاسيون الغربي وجبل المزة الشرقي إلى الغرب من سهل دمشق يمر فيها نهر بردى وفروعه _تورا ويزيد _في سفح جبل قاسيون

_قنوات والمزاوي والديراني _في سفح جبل المزة

_بردى وبانياس في الوادي بين السفحين

*يروي نهر بردى مدينة دمشق ويبدأ مجراه من بحيرة تتجمع فيها المياه لعدة ينابيع في سهل الزبداني مشكلا نهر يتراوح في عرضه بين 4.5 _15 م ولا يزيد عمقه عن 2.5 كم

_لذلك تفيض مياهه في أيام الشتاء والربيع عند ازدياد صبيبه

ثم يتجه شرقاً حتى مسافة 1.25كم ثم جنوباً حتى مسافة 6 كم موازياً الخط الحديدي الحجازي وطريق السيارات حتى موقع التكية السليمانية

نستطيع أن نشاهد كل من سفح جبل قاسيون الغربي وجبل المزة الشرقي خلفية رئيسية للمشهد العمراني في الربوة في الطرفين بما يؤلفانه من حد

طبيعي في مناطق معينة للمحافظة على الربوة بمنع البناء والأتساع محافظين بذلك على المشهد الطبيعي.

وتتجلى أهمية الموقع باعتباره مدخلا مهماً حاليا وتاريخيا لمدينة دمشق فهو مدخل للسيارات ولسكة الحديد وأخيرا لنهر بردى كما يؤهله أن يكون مكانا للراحة والاسترخاء كونه يحوي على مجموعة خصائص طبيعية جمالية من الماء والأشجار والصخور هذه الخصائص حفزت على استثمار الموقع وتأهيله لاستقطاب الناس إليه والتمتع بمناظره فشيدت مقاهي ومطاعم على طول المحور وفي مواقع متفرقة وعلى جانبي المحور واشتهر منها الكثير مثل _العجلوني _الوادي الأخضر _أبو شفيق _وحملت هذه الأماكن صفة منسجمة مع الموقع وهدوئه من خلال استخدام عناصر بسيطة للبناء

تعريف بالمشروع :

يعتبر المشروع دراسة لجزء من محور الربوة كمتنزه ترفيهي سياحي شعبي لاستقبال السياح واستقبال سكان دمشق وضواحيها وتمتد هذه الدراسة على طول 1كم من جسر تشرين وباتجاه دمر

ويمتد المشروع على طرفي المحور _سفحي الجبل _ مع دراسة للمحور نفسه وحركة المشاة

الغاية من المشروع:

_الاعتبارات التاريخية والدينية:

وتتطلب أن يتسم المشروع بالمحافظة الدينية من جهة والاحترام التاريخي من جهة أخرى فقد وصف الرحالون الذين زاروا دمشق كابن الجبير والبدري وشيخ الربوة الدمشقي بأنها قطعة من الجنة فقال فيها ابن بطوطة :
من أجمل مناظر الدنيا ومنتزهاتها وبها القصور المشيدة والمباني الشريفة_بقي من آثارها كتابه فاطمية منقوشة على بقايا صخرة المنشار وتؤرخ عمارة الربوة المباركة

قال تعالى عز وجل : *وجعلنا من ابن مريم وأمه آية وآويناها إلى ربوة ذات قرار ومعين* _صدق الله العظيم

وإلى جوارها يوجد دير مران أسفل قبة السيار يطل على الربوة وحدائقها وكانت من منتزهات بني أمية كما أختارها العباسيون لجمالها وحصانتها وأقاموا فيها مرصد فلكي كذلك اختارها الطولونيون والفاطميون دار إمارة لسلطتهم كما يقال أن بها موضع هو مصلى الخضر عليه السلام

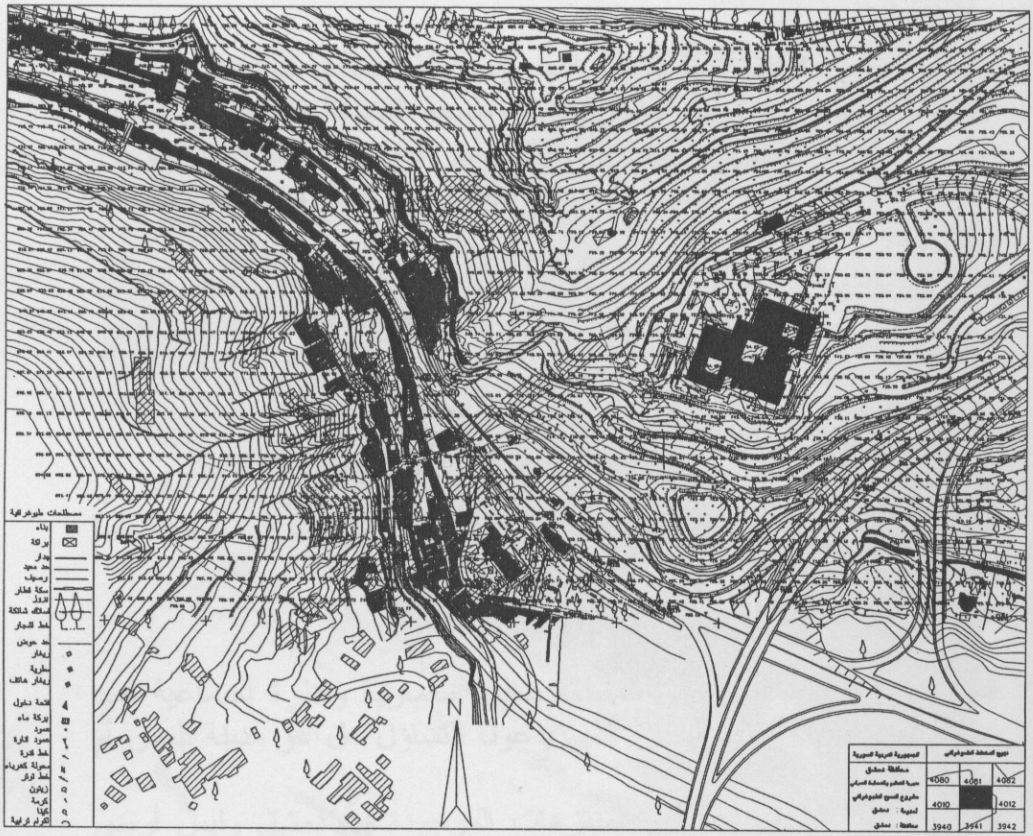

المخطط الطبوغرافي

*الاعتبارات البيئية:

فبالإضافة إلى مشكلات التلوث في النهر ومحاولة تقليصها قدر الإمكان يجب أن يتسم المشروع بالمرونة لبيئة المكان وطبيعة المنطقة فتستفيد من صفات الطبيعة بما فيها من النهر والجبل ليؤدي إلى أجراء مداخلة مناسبة تحترم وجود وسيطرته وتتأثر بمرور النهر وحركته وتتوافق مع اتجاه الرياح في المنطقة وتتأثر بحركة الشمس

أما عن تلوث النهر فيعاني بردى من زيادة نسبة التلوث بتواتر عالي ويمكن تصنيف الملوثات التي يتعرض لها النهر إلى ملوثات صرف صحي وملوثات صرف صناعي وصرف زراعي

يمكن معالجة ملوثات الصرف الصحي عن طريق أيجاد محطات تنقية في المشروع وتأمين أحواض ترسيبية للمياه المالحة التي تصب في النهر أساسا ولكافة عناصر المشروع .

*الاعتبارات الاجتماعية:

التي تتطلب إعادة النظر إلى المنطقة بنظرة معمارية ونظرة اجتماعية تعيد علاقة أهل المدينة بذلك المكان الذي يدعونا للتساؤل هل هو مدينة للناس أم مدينة للسيارات

فيراعى كون المكان أحد أهم المنتزهات الموجودة في دمشق وليس أرض فارغة من البشر والهوية والذاكرة

تخطيط وعمارة قابلين للنمو:

بكون المشروع هو جزء من محور الربوة وهو الوحدة الأولى على اعتبار تقسيم المحور إلى عدة وحدات

فقد حمل صفة العمارة القابلة للنمو والتوسع والاستدامة وذلك من خلال تقسيم المشروع إلى عدة وحدات وأجزاء قابلة للتكرار على طول المحور مع إمكانية إعادة توظيفها بما يتناسب مع المتطلبات العامة للمنطقة كما تظهر هذه الاستدامة من خلال التفاعل مع الجبل والنهر على اعتبار أنهما الثوابت الأساسية للمنطقة وبكونهما ممتدين على طول المحور فقد تم استخدام الشبكات الأساسية للمشروع على اساسهما

مواد البناء ومدى انسجامها مع الموقع :

من أهم العوامل التي تؤكد على التفاعل مع الموقع والتي تدخل في أسس صياغة المشروع هي مواد البناء المتبعة التي تعطي الشكل واللون والملمس

فالجدران الاستنادية تم اكساؤها بمادة الحجر ذو اللون الغامق والمنسجم مع لون وطبيعة الجبل

ممرات المشاة استخدم فيها مادة الخشب لإغناء المظهر العام للمشروع بحسب طبيعته

استخدم في الجدران الحاملة مادة البيتون _بروت _ والتي هي في الأصل نوع من أنواع الصخور الكلسية

التدرج بمواد البناء : من جهة الربوة وباتجاه مدينة دمشق ومن خلال استخدام مواد قديمة ملائمة للمواد الموجودة في المنطقة في الجهة الشرقية وتم تطوير

هذه المواد باتجاه المدينة لتصل إلى مواد عالية التقنية مثل الكروم والزجاج العاكس الموجودين في محطة انطلاق عربات القطار

١-خطوط الأولية في التصميم :

تم اعتماد ثوابت أساسية في المشروع نبعت من الموقع نفسه وهي :

الثابت الأول وهو النهر :بانسيابيته على مستويات أفقية تم أخذ عدة شبكات أساسها دائري لتعطي ليونة للموقع مقارنة بقسوة الجبل وتكسرات صخوره

الثابت الثاني وهو الجبل :

- الصخور :إن الصخور الموجودة في جبلي المزة و قاسيون وبمنطقة الربوة تحديداً هي صخور كلسية قاسية على عكس الموجودة في معظم المرتفعات بمدينة دمشق وضواحيها _صخور كلسية مارل_وتعتبر الصخور القاسية عنصر مساعد في التصميم والتنفيذ بإغنائنا عن بناء جدران استنا دية والاكتفاء بجدران حجرية تعطي طابع قديم للجبل وتمنع الإنهيارات البسيطة للتربة
- المواقع الأثرية والدينية: عم تحديد موقع أثري ديني قديم في المنطقة أسفل قبة السيار وهو دير مران بالاعتماد على بعض المراجع

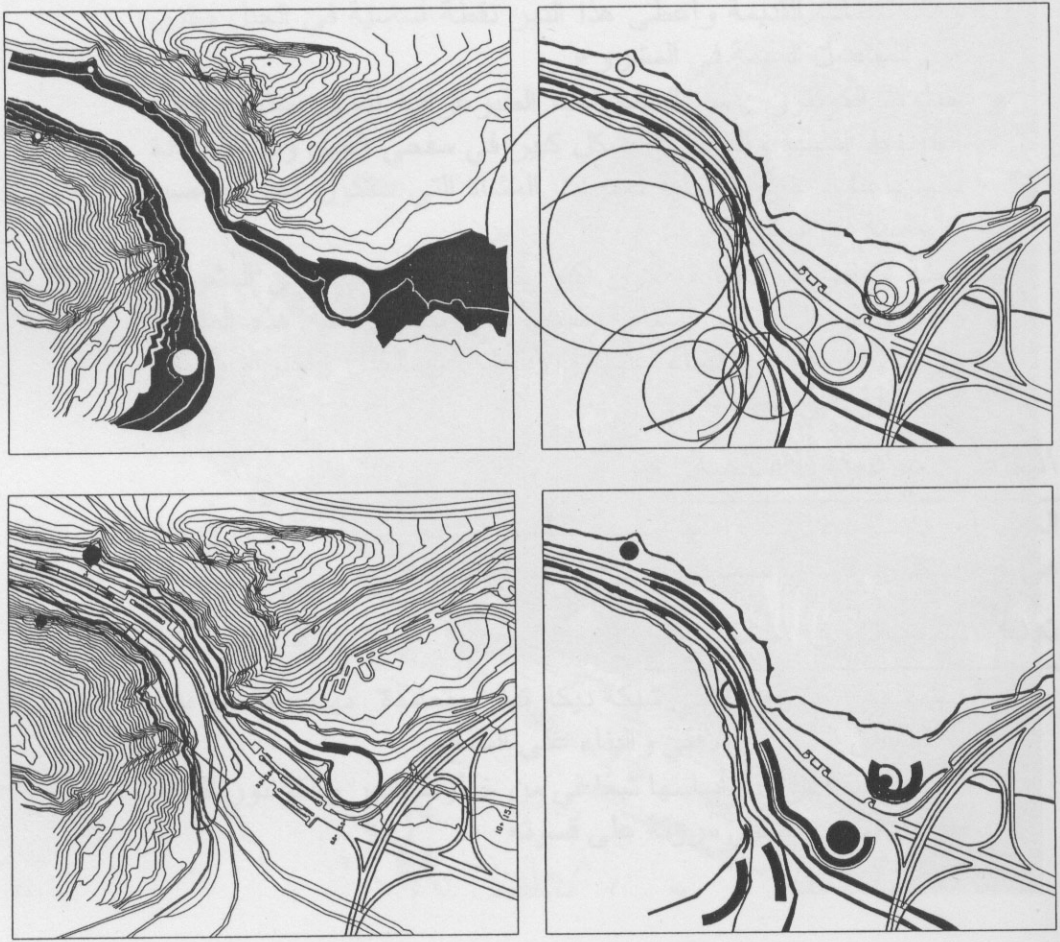

المخططات التحليلية ٠١

والمخططات القديمة وأعطى هذا الدير نقطة أساسية في الجبل وكون احد المفاصل المهمة في المشروع

- خطوط الكونتور : من المخططات الطبوغرافية للجبل نستطيع لمس الخطوط القاسية والمتعرجة بشكل كبير في سفحي الجبل وتم الاستفادة منها باعتماد خطوط أولية لممرات المشاة التي ستكون أحد العناصر الأساسية في المشروع
- نقطة التقاف جبل المزة :تكون أكبر مساحة أفقية ممتدة في المشروع وتشكل تقريبا نصف المساحة المدروسة وتكمن أهمية هذه المنطقة بتوجيه التركيز في البناء عليها والابتعاد عن الجبل واحترام وجوده المحافظة على طبيعته

النقاط والمفاصل الأساسية:

الحصول مما سبق على عدة نقاط أساسية شكلت بشكل تقريبي مستطيل رؤوسه هي نقاط ستكون عنصرا مهما في عملية التصميم

تعدد الشبكات في المشروع :

- اعتمد في المستوي الأفقي شبكة ديكارتية _متعامدة _بهدف الفصل بين البناء على المستوي الأفقي والبناء على السفح
- اعتماد شبكة فراغية أساسها شعاعي من خطوط النهر والكونتور لتلائم طبيعة الجبل وتضفي مرونة على قسوته

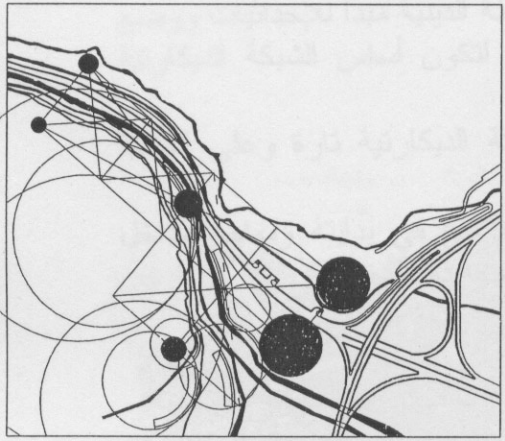

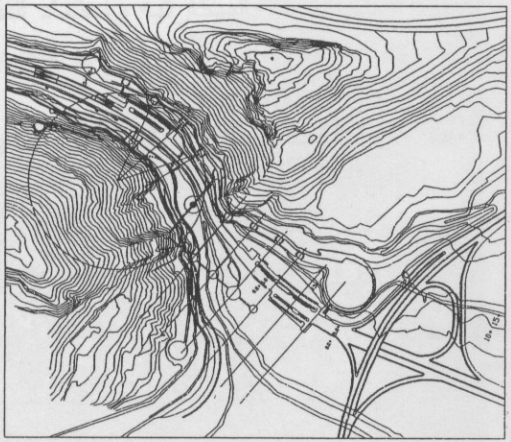

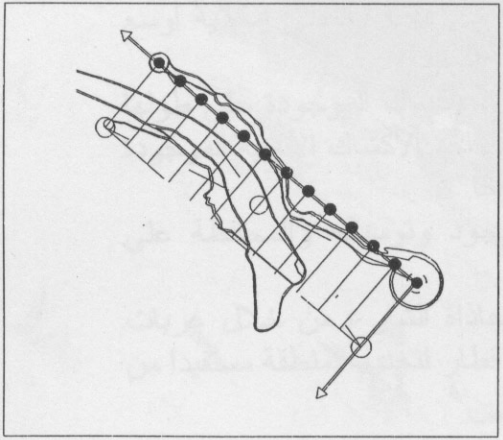

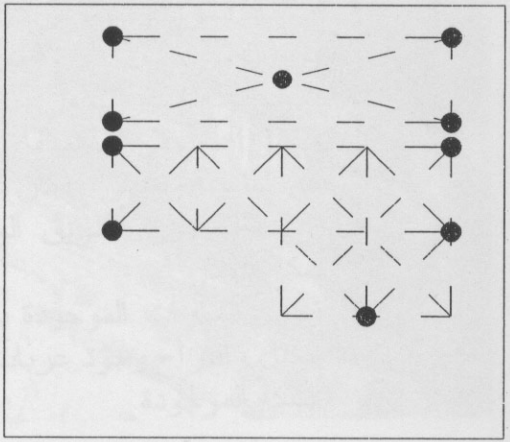

المخططات التحليلية ٢.

- تقسيم الشبكة الديكارتية واعتماد النقطة الدينية مبدأ للإحداثيات ووضع عناصر (وحدات) على نقاط التقسيم لتكون أساس الشبكة الديكارتية على المستوي الأفقي
- تم إسقاط هذه الوحدات على الشبكة الديكارتية تارة وعلى الشبكة القراغية في الجبل تارة أخرى
- شكلت المفاصل الموجودة في المشروع في بدايته ونهايته مداخل للمشروع من جهة مدينة دمشق ومن جهة دمر

تخطيطياً

1. تم اعتماد مكان لمواقف السيارات في بداية المشروع ونهايته
2. وجود ساحتين رئيسيتين توجهان الممرات الرئيسية للمشروع
3. اعتماد ممرات مشاة مرتفعة على الجبل لتعطي إمكانية أوسع بصريا من خلال نظرة مرتفعة للموقع
4. تخديم هذه الممرات من خلال الأكشاك الموجودة على طولها والتي اعتمد في تصميمها على احد الأكشاك الأثرية الموجودة في المنطقة وتسمى دكان شيحا
5. المحافظة على الطريق الموجود وتوسيعه والمحافظة على سكة القطار
6. تخديم الممرات الموجودة بمحاذاة الشارع من خلال عربات الخيل واقتراح وجود عربات قطار لتخديم المنطقة مستفيداً من السكة الموجودة

7. إعطاء المشروع طابعاً سياحياً من خلال تخديمه بالفعاليات اللازمة مثل المطاعم والكافيتريات والساحات
8. إعطاء المشروع طابعاً شعبياً من خلال إيجاد عدد من المساطب المؤجرة للعائلات ووجود أماكن للجلسات المجانية على طول المحور الأساسي للمشاة
9. من خلال هذه الممرات المرتفعة والمخدمة من قبل أكشاك تم الربط بين طرفي الموقع سفح جبل قاسيون وسفح جبل المزة – عن طريق جسور للمشاة تكون هدفاً للسائح والزائر وليست وسيلة انتقال إجبارية- تعطي إمكانية رؤية ومساحة بصرية لجميع المشاهد الموجودة في المنطقة
10. استخدام عناصر انتقال شاقولية متعددة تناسب جميع الزوار من أدراج ثابتة ومصاعد وأدراج متحركة تساعد على الانتقال الشاقولي والوصول إلى جميع نقاط المشروع

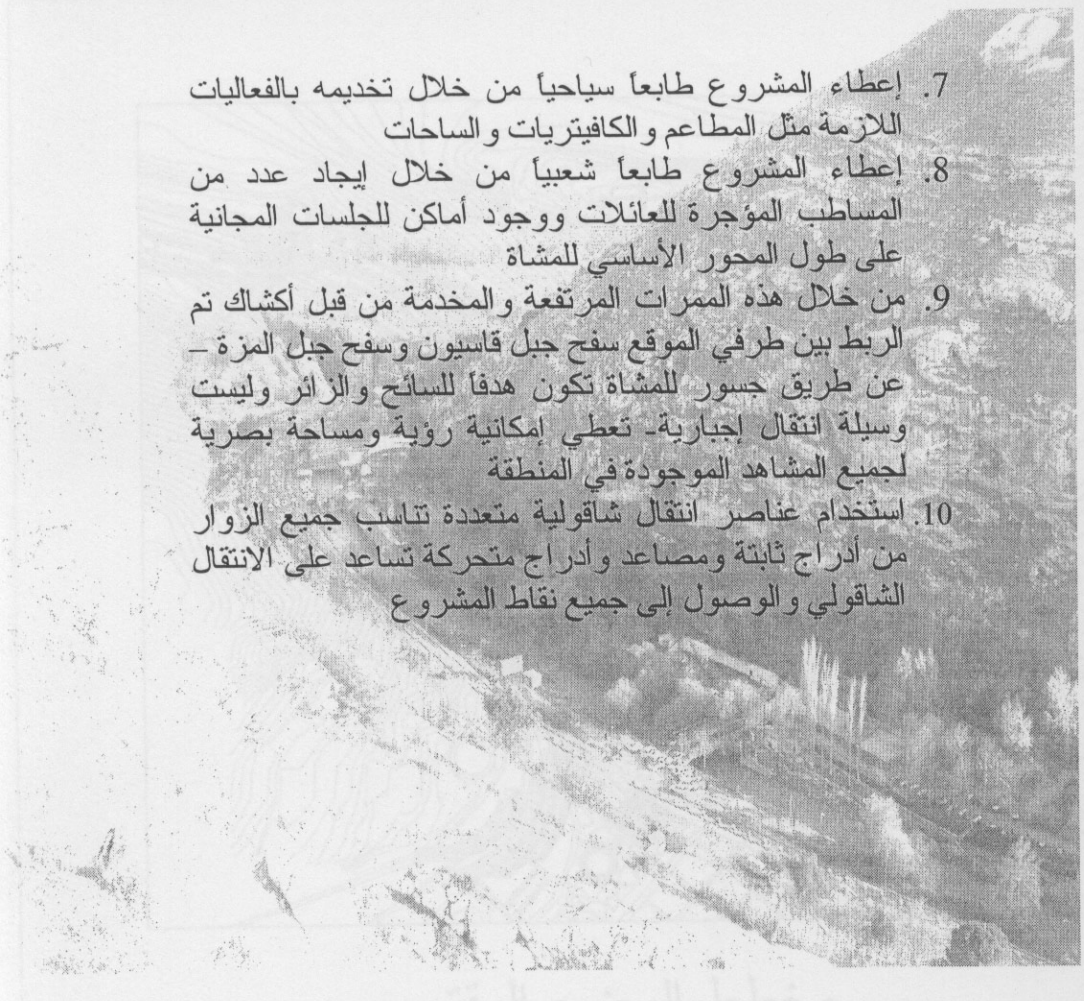

مخطط الوضع المقترح

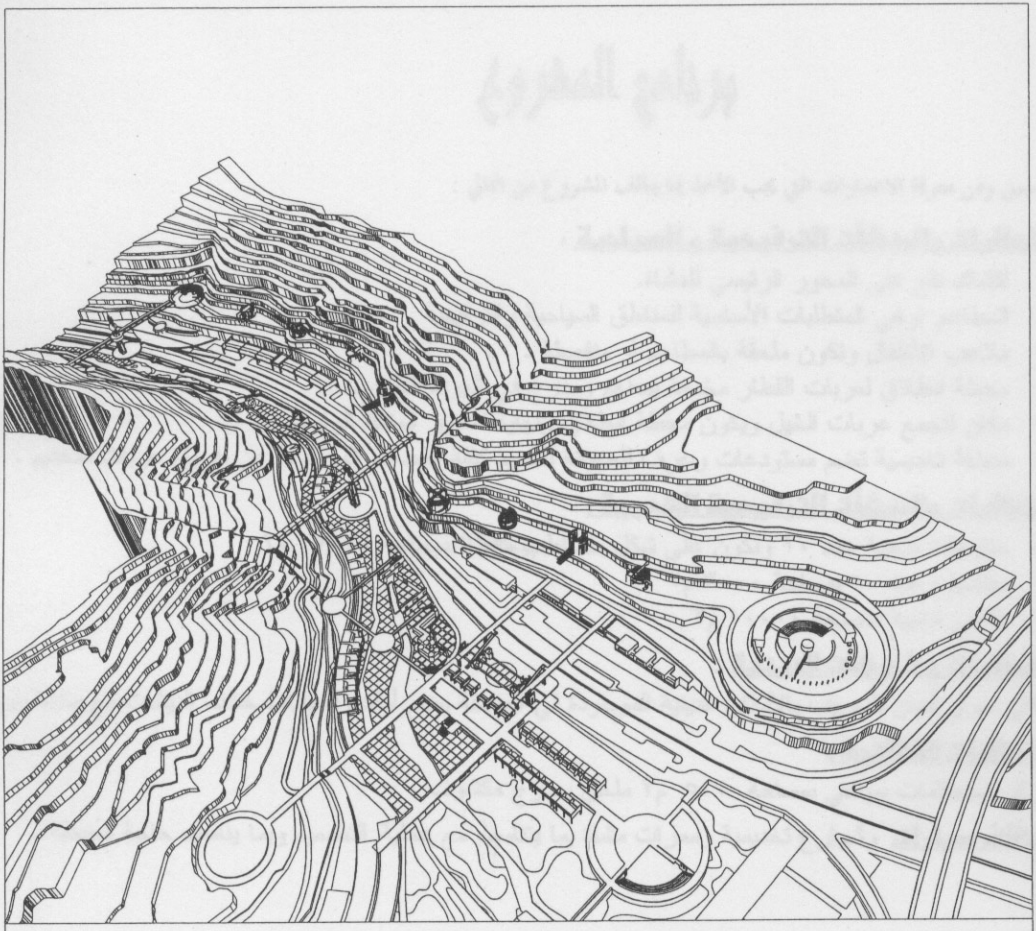

برنامج المشروع

مما سبق ومن معرفة الاعتبارات التي يجب الأخذ بها يتألف المشروع من التالي :

الفعاليات والمنشآت الترفيهية و السياحية :

- ✓ أكشاك تقع على المحور الرئيسي للمشاة.
- ✓ المطاعم :وهي المتطلبات الأساسية للمناطق السياحية والترفيهية .
- ✓ ملاعب الأطفال وتكون ملحقة بالمطاعم أو منفصلة .
- ✓ محطة انطلاق لعربات القطار مخدمة بمطعم ومدرج في الهواء الطلق .
- ✓ مكان لتجمع عربات الخيل ويكون محطة انطلاق ونهاية لمحور المشاة الرئيسي .
- ✓ منطقة تخديمية تضم مستودعات وغرف للصيانة لتخديم كافة المطاعم الموجودة عن طريق عربات للتخديم .

الفعاليات والمنشآت الترفيهية الشعبية :

- ✓ منتزهات شعبية عدد ١٠ وتكون على شكل مصاطب مغطاة بمساحة ١٥٠٠٠ م٢
- ✓ مقاصف عدد ١٠ بمساحة ٣٠٠٠ م٢
- ✓ مقاهي شعبية بمساحة ١٠٠٠٠ م٢

الفعاليات و المنشآت الدينية :

ملتقى حوار أديان للتعريف بالأماكن الدينية الموجودة في المنطقة يضم أماكن للعبادة لمختلف الديانات مع مكتبة دينية .

الفعاليات الثقافية :

مركز استعلامات سياحي بمساحة ٥٠٠ م٢ ملحق بمدرج مكشوف .

مواقف سيارات وشوارع تخديمية وممرات مشاة بما يتناسب مع عملية التصميم وبما يناسب حاجة المنطقة .